يشدونها في كل غارب دوسر ، عليه الولايا والحشايا مخزم
نمانا في حريم بعدها أن تخرج ، ولا هتك ستر بعدها بمحرم
فلا تتخرم غير سبطي محمد ، فإن ولي النار لم يتخرم
ألا سائلوا عنا البتول فتخبروا ، أكانت له أماً وكان لها ابنمي
ألا إن وتراً فيهم غير ضائع ، وطلاب وتر منكم غير نوم
فلم يبق للمقدار إلا تعلة ، لديك مداها فاصم الداء يحسم
فلم يبق منهم غير فقع بقرقر ، أذل عز العقر الذليل وأرغم
سيوف كأغماد السيوف ودولة ، تثنى دلالاً كالقضيب المنعم
فتمشون في وشي الدروع نسوا ، ويمشون في وشي البرود المسهم
فإنا وإياهم كما رن نغمة ، تهضم بجماً من براع مهضم
وما غاب فيهم مقول مثل مقول ، ولا لاح فيهم مجسم مثل مبسمي
وأولاهم باللوم في كل مشهد ، وإن جل أمر غير ملام ولوم
أناس هم الداء الدفين الذي سرى ، إلى الرحم بالطف منكم وأعظم

هم قدحوا

هم قدحوا تلك الزناد التي ورت ، ولو لم تشب النار لم تتضرم
وهم رشحوا تيماً لإرث نبيهم ، وما كل تيمي إليه بنتمي
ألا إن حكم الله أدنا مكونه ، أحل لكم تقديم غير المقدم
وفي أي ذنب الوحي والمصطفى له ، سقوا آله ممزوج صاب وعلقم
وما نقموا أن الصنيعة لم تكن ، ولكنها منهم شناشن أخزم
وتالله ما الله بادر فوقها ، ذووا إفكهم من مهوران ومنصم
ولكن أمراً كان أبرم بينهم ، وإن قال قوم فلتة غير مبرم
بأسياف ذاك البغي أول سلها ، أصيب علي لا بسيف ابن ملجم
وما الحقد حقد الجاهلية إنه ، إلى اليوم لم يظعن ولم يتصرم
وبالثار في بدر أريقت دماؤكم ، وقيد إليكم كل أجرد صلدم
وتأبى لكم من أن يطل نجيعها ، فتو غضاب من كمي ومعلم
يريعون في الهيجا إلى ذي حفيظة ، طويل نجاد السيف أبلج مضرم
قليل لقاء البيض إلا من الضبا ، قليل شراب الكأس إلا من الدم

Copyright © King Saud University